

(درس 19)

مناسبات النزول

- سور القرآن إما: مكية (نزلت قبل الهجرة) أو مدنية (نزلت بعد الهجرة)، عدا آيات قليلة؛ مدنية في سور مكية أو العكس.
- يميز السور المكية من حيث الموضوع: (أ) أمور العقيدة والآخرة (ب) قصص الأنبياء (ج) مجادلة المشركين وكشف ضلالهم، ومن حيث التعبير: (أ) قصر الفواصل وقوة الألفاظ والإيجاز (ب) تعبيرات: يأيها الناس، كلا، وآيات السجدة.
- يميز السور المدنية من حيث الموضوع: (أ) تشريع العبادات والمعاملات (ب) مجادلة أهل الكتاب (ج) كشف سلوك المنافقين، ومن حيث التعبير: (أ) طول المقاطع (ب) تعبير: يأيها الذين آمنوا.
- يستفاد من معرفة المكي والمدني: (أ) تمييز الناسخ والمنسوخ (ب) التعرف على السيرة النبوية (ج) دراسة تاريخ التشريع وتدرجه (د) فهم معاني القرآن، وتذوق أساليبه المتنوعة.
- بعض الآيات نزلت لأسباب معينة إما: لحادثة ينزل فيها قرآن، أو لسؤال النبي أو المؤمنين عن شيء.
- يستفاد من معرفة أسباب النزول في: (أ) فهم الآيات وتفسيرها (ب) معرفة حكمة التنزيل¹.

¹ أسباب النزول:

الآية: [بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ] [النحل: 44].
إما لسؤالهم عن شيء أو لحادثة ينزل بشأنها.